مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

# أدوار بعض المؤسسات التربوية تجاه تنمية قيم المواطنة لدى النشء والشباب.

إعداد

**أ/ حسناء عبد النبي محمد عبد العليم(•)**

ملخص البحث

**هدف البحث الحالي إلى التعرف على أدوار بعض المؤسسات التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع وبصفة خاصة النشء والشباب باعتبار أن قيم المواطنة ضرورية في حياتنا اليومية، لا يمكن تجاهلها حيث تتغلغل في كل المواقف وكأنها جزء لا يتجزأ منا ولذا لابد من تنميتها لدى جميع أفراد المجتمع، وتمثلت الأهداف الفرعية للبحث في التعرف على ما ماهية قيم المواطنة، ودواعي الحاجة إلى تنميتها، ثم التوصل إلى أهم الأدوار التي ينبغي أن تقوم بها بعض المؤسسات التربوية في تنمية قيم المواطنة وتشمل ( الأسرة، والمدرسة، ودور العباده، ووسائل الإعلام، ومنظمات المجتمع المدني )، واستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي للتعرف على المشكلة وتحليلها والتوصل إلى النتائج.**

## The roles of some educational institutions Citizenship among young people

**Abstract**:

The aim of the present research is to identify the roles of some educational institutions in developing the values of citizenship among the members of the society, especially the young people, as the values of citizenship are necessary in our daily lives. They can not be ignored. The objectives of the research were to identify the values of citizenship, the reasons for the need to develop them, and then to reach the most important roles that some educational institutions should play in the development of the values of citizenship, including the family, the school, the role of worship, the media, Pain Ni), and

• مدرس مساعد بقسم أصول التربية- كلية التربية – جامعة المنيا.

use current research descriptive approach to identify the problem, analyze and reach results

مقدمة البحث:

يشهد العصر الحالي تحولات كبيرة وسريعة في شتى مجالات الحياة أدت إلى إحداث تغيرات وتحديات معاصرة زاد عمقها وحجم تأثيرها - وكان لثورة التقدم العلمي والتكنولوجي الأثر الأكبر في ذلك- حيث انعكست على جميع مناشط الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وما نتج عن ذلك من اضطراب النسق القيمي، وزيادة الإحساس بالاغتراب خاصة لدى فئة الشباب، وظهور النزعة نحو الأنانية والسلبية واللامبالاة تجاه قضايا المجتمع؛ الأمر الذي أوجد اهتماما متزايدا من معظم المجتمعات نحو بناء ثقافة المواطنة لدى النشء والشباب بمفهومها المعاصر مستندة في ذلك إلى فلسفة وثقافة المجتمع وذلك من خلال جميع مؤسساته وعلى رأسها المؤسسات التعليمية.

ولم تعد المواطنة مجرد مجموعة من الحقوق والواجبات بل أصبح المفهوم المعاصر لها يتطلب ما ينطوي عليه من قيم وأخلاقيات، حقوق وواجبات، التزامات ومسئوليات، تشكل في مجموعها ثقافة المواطنة اللازمة للتنمية والمشاركة الإيجابية والترابط والتماسك الاجتماعي والتكامل الوطني ( محمد سكران، ٢٠١٠، ١٦٧ )؛ الأمر الذي يفرض على جميع مؤسسات المجتمع ذات الصلة دوراً جديداً في القرن الحادى والعشرين تجاه تنمية قيم المواطنة لدى النشء والشباب.

ومن القيم التربوية المنبثقة من المواطنة السلام والتعايش السلمي، العدالة وحقوق الإنسان، المسئولية الاجتماعية، وحرية الرأي فى الإطار المرجعى للوطن، الديمقراطية، والمشاركة الفعالة، المساواة ، وتكافؤ الفرص، التسامح، حب الوطن والولاء للدولة( صالح بن درويش معمار، ٢٠٠٥، ٢٣٢ ).

ويدفع العرض السابق إلى أهمية الدور الذي ينبغي أن تقوم به المؤسسات التربوية تجاه تنمية قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع وبصفة خاصة النشء والشباب.

مشكلة البحث:

أصبحت المواطنة بسبب التغيرات الأخيرة على الصعيد القومي، والعالمي تعيش حالة هشة أو أنها "مواطنة في أزمة" ، حيث بعض متغيرات هذه الأزمة داخلي بحت ينطلق من حدود الدولة القومية بالأساس، وتكمن أسبابه في فاعلية متغيرات عديدة ، كما هناك بعض المتغيرات الخارجية التي تلعب دورها فى دفع

المواطنة إلى التحرر من الإطار القومي إلى إطار عالمي أهم أسبابه العولمة ( علي ليلة، ٢٠١٣، ١٠٥: ١٠٧).

كما يواجه المجتمع المصرى فى الوقت الراهن تحديات فكرية – خاصةً بعد أحداث ثورة (٢٥ يناير ٢٠١١ ) تلك الثورة التي أدت إلى تحولات اجتماعية متسارعة - تستلزم العمل على تنمية وعى أفراد المجتمع بقيم المواطنة وبصفة خاصة النشء والشباب، وما يرتبط بها من مفاهيم أخرى كحرية الرأي ، والديمقراطية، والمسئولية، والمساواة، والعدالة الاجتماعية وغيرها .

وقد لوحظ في الآونة الأخيرة في العديد من المجتمعات بما فيها المجتمع المصري والمجتمعات العربية قصور واضح لثقافة المواطنة، ومن ثَم تعاني تلك المجتمعات من ضعف الولاء، ومن تزايد السلوك المعادي للمجتمع، وتنامي العنف بين الجماعات العرقية والدينية واللغوية ( إيناس إبراهيم أحمد، ٢٠١٠، ٩٨٦).

ولهذا قامت العديد من الدول بوضع البرامج الخاصة بتنمية المواطنة بها بمؤسساتها التعليمية، ومنها تجربة الولايات المتحدة الأمريكية حيث تقوم بنشر ثقافة المواطنة فيها كدولة اتحادية عبر المناهج الدراسية ( عباس راغب علام، ٢٠٠٩، ٣٨٥)، كما تعد التربية للمواطنة وحقوق الإنسان في انجلترا جزءا أساسيا من التعليم لكل الأطفال والشباب الصغير فمنذ عام ٢٠٠٢ م أصبح للتربية للمواطنة وجود قانوني فى المنهج القومي لمعظم المراحل الدراسية ( إيناس إبراهيم أحمد، ٢٠١٠، ١٠١٦)، أما اليابان تعتبر من أكثر الدول حفاظاً على هويتها - التى تعد من أهم مكونات المواطنة- حيث استطاعت التعامل بفعالية مع العولمة ؛ ولذلك تعد اليابان نموذجاً ناجحاً فى تقديم المقررات الدراسية والأنشطة التي تنمى سلوكيات المواطنة لدى الطلاب ( أحمد رفعت علي، ٢٠٠٩، ١٢).

وعلى ضوء تأكيد أهمية قيم المواطنة يظهر تساؤل عن مدى قيام المؤسسات التربوية الاجتماعية بدورها في ترسيخ وتنمية قيم المواطنة وقد بات من المؤكد أهمية الحاجة لدور تلك المؤسسات حيث أكدت العديد من الدراسات على فاعلية دور العبادة، ودور منظمات المجتمع المدني كمنظمات حقوق الإنسان، والجمعيات الأهلية، والأحزاب السياسية في ترسيخ وتنمية كثير من قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع وبصفة خاصة النشء والشباب مثل قيم المساواة وتكافؤ الفرص بين الشباب، والحوار الديمقراطي ونشر ثقافة التسامح، وتدعيم قيم التعاون، وتنمية المسئولية الاجتماعية، فضلا عن نشر ثقافة حقوق الإنسان، ودعم قيمة انتماء الشباب للمجتمع ودعم إحساسهم بالهوية القومية،

وكذلك تمكين الشباب من ثقافة مدنية واعية وممارسة حقوق المواطنة، بالإضافة إلى دعم قيم المشاركة في العمل التطوعي، وزيادة وعى المواطنين بأهمية المحافظة على الممتلكات والمرافق العامة، وتشجيع المشاركة السياسية والالتزام بالواجبات، واحترام الدستور والقانون ( أشرف عصام عبده، ٢٠٠٦، ٢٥٤: ٢٥٥، نهى حمدي مراد، ٢٠١١، ١٤٤: ١٤٥، هبة الله عادل عبد الرحيم، ٢٠١٠، ٤٢٠: ٤٢٧، صفاء منير مرسي، ٢٠٠٧، ١٦٤: ١٦٥، محمد توفيق سلام، ٢٠١٥، ٩١، عبد الودود مكروم، ٢٠٠٤، ١٠٨ ).

كماد أكدت إحدى الدراسات التربوية أن هناك عوامل تؤثر على تكوين قيم المواطنة لدى الشباب منها أساليب التربية الأسرية وعلاقة الآباء بالأبناء، والمساحة المتاحة داخل المحيط الأسري للحوار الديمقراطي حول القضايا المختلفة، وتنمية قدرة الأبناء على النقد وإصدار الأحكام، هذا بالإضافة إلى اللغة التي يتحدث بها الوالدين عن قضايا المجتمع وإنجازاته( عبد الودود مكروم ، الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي، ٢٠٠٤، ١٠٧: ١٠٨ ).

وفي ضوء إدراك الباحثة لأهمية تنمية الوعى بقيم المواطنة لدى أفراد المجتمع في ظل التحديات المعاصرة، وما أشارت إليه الدراسات في هذا المجال بصفة عامة وبالنظام التربوي بصفة خاصة وكذلك الاهتمام العالمي بها تتحدد مشكلة البحث في التعرف على دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع وبصفة خاصة النشء والشباب حيث أن قيم المواطنة ضرورية وحقيقية في حياتنا اليومية، لا يمكن تجاهلها حيث تتغلغل في كل المواقف وكأنها جزء لا يتجزأ منا ولذا لابد من تنميتها لدى جميع أفراد المجتمع.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث في محاولة للإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما ماهية قيم المواطنة، وما دواعي الحاجة إلى تنميتها ؟
٢- ما الدور الذي يمكن أن تقوم به الأسرة تجاه تنمية قيم المواطنة ؟
٣- ما الدور الذي يمكن أن تقوم به المدرسة تجاه تنمية قيم المواطنة ؟
٤- ما الدور الذي يمكن أن تقوم به دور العباده تجاه تنمية قيم المواطنة ؟
٥- ما الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام تجاه تنمية قيم المواطنة ؟
٦- ما الدور الذي يمكن أن تقوم به منظمات المجتمع المدني تجاه تنمية قيم المواطنة ؟

أهـــداف البحث:

١- التعرف على ماهية قيم المواطنة، ودواعي الحاجة إلى تنميتها لدى النشء والشباب.

٢- التعرف على الدور المأمول للأسرة تجاه تنمية قيم المواطنة.

٣- التعرف على الدور المأمول للمدرسة تجاه تنمية قيم المواطنة.

٤- التعرف على الدور المأمول لدور العباده تجاه تنمية قيم المواطنة.

٥- التعرف على الدور المأمول لوسائل الإعلام تجاه تنمية قيم المواطنة.

٦- التعرف على الدور المأمول لمنظمات المجتمع المدني تجاه تنمية قيم المواطنة.

أهميـــة البحث:

تنبع أهمية هذا البحث مما يلي:

- تناوله لموضوع هام وهو المواطنة والتي أصبحت الحاجة إلى تنمية الوعى بقيمها بطريقة صحيحة في الوقت الحاضر ملحة عن أى وقت مضى؛ نظراً لما يمر به المجتمع من ظروف مختلفة وعلى رأسها التغيرات السياسية التي تحدث بصورة مضطربة تستوجب على أى مواطن أن يقدم المصلحة العامة على الخاصة، وأن يفهم جيداً ما يحدث حتى يشارك بصورة إيجابية في نهضة المجتمع وتقدمه.
- إن اكتساب الأفراد لقيم المواطنة الصحيحة هو الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- ما أكدت عليه البحوث والدراسات السابقة من أهمية ترسيخ قيم المواطنة لدى جميع فئات المجتمع.
- قد يفيد هذا البحث المسئولين، وصانعي القرار بالمؤسسات التربوية المختلفة من التعرف على آليات تفعيل دورها تجاه تنمية قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع وبصفة خاصة لدى النشء والشباب.

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي وذلك لأنه المنهج المناسب لطبيعة المشكلة حيث يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره، وتحديد الظروف والعلاقات التى توجد بين الوقائع والحقائق، كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة، وتعرف المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، ولا يقتصر هذا البحث على جمع البيانات، وإنما يتعدى ذلك إلى تفسير هذه البيانات

والتوصل منها إلى نتائج تؤيد الواقع أو تدفع به إلى التحسين ( جابر عبد الحميد جابر، وأحمد خيري كاظم، ٢٠٠٢، ١٣٤ ).

وعلى هذا فإنه باستخدام المنهج الوصفى في هذا البحث يتم دراسة مفهوم المواطنة، وماهية قيمها، ومكوناتها، وأهميتها، والدور المنوط ببعض المؤسسات التربوية لتنمية قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع.

خطوات البحث:

- الإطلاع على الكتابات والبحوث في مجال المواطنة من حيث مفهومها، وأهم قيمها، وسائل تنميتها، وأهم المفاهيم المرتبطة بها.
- الإطلاع على أدبيات البحث التربوي والدراسات السابقة الخاصة بمسئوليات المؤسسات التربوية بالمجتمع وتأثيراتها على تنمية قيم المواطنة، والدور المنوط بها تجاه تنمية تلك القيم.
- وضع مقترحات لتفعيل دور بعض المؤسسات التربوية بالمجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى النشء والشباب.

مصطلحات البحث:

١- الدور Role

فى ( ذخيرة علم النفس ) "الدور هو طراز أو نمط السلوك الذى يقيمه الصغير والكبير ( الطفل والراشد ) فى إطار ما يتوقعه الآخرون أو يطلبونه منه" ( كمال دسوقي، ١٩٩٩، ١٢٨٩ ).

وفى ( معجم مصطلحات علم النفس ) الدور " مجموعة من أنماط سلوك الفرد تمثل المظهر الدينامى للمكانة، وترتكز على الحقوق والواجبات المتعلقة بها، وبمعنى آخر يتحدد الدور على أساس متطلبات معينة، تنعكس على توقعات الأشخاص لسلوك الفرد الذى يحمل مكانة ما فى أوضاع معينة" ( عبد المجيد سالمي وآخرون، ١٩٩٨، ١٠٧ ).

٢ - التنمية: Development

تعرّف على أنها عملية مقصودة تقوم بها الدولة مع أفراد المجتمع بمقتضاها تعبأ الجهود المادية والمعنوية لتغيير واقع حاضر إلى واقع أفضل يهدف إلى إشباع حاجات المجتمع الأساسية، وحل مشكلاتهم الضاغطة ( مجدي عزيز إبراهيم، ٢٠٠٦، ١٣٥٤ ).

الإطار النظري للبحث:

- **مفهوم المواطنة**: Citizenship

**تتعدد تعريفات المواطنة بتعدد زوايا التناول سواء قانونية أو سياسية أو اجتماعية، كما تتحدد دلالة المفهوم بارتباطه بالزمان والمكان.**

**وكلمة المواطنة مأخوذة في اللغة العربية من الوطن والمواطن، وترتبط بهما ؛ فالمواطنة تنظم وتقوي العلاقة بين المواطن والوطن الذي يعيش فيه ، ويعتز به ، وذلك من خلال مجموعة من العلاقات المتبادلة بين الطرفين تسمى الحقوق والواجبات.**

**وعرف قاموس علم الاجتماع المواطنة بأنها :**

**هى مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعى ، وبين مجتمع سياسى ( الدولة ) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ، ويتولى الطرف الثانى مهمة الحماية ، وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون ، كما يحكمها مبدأ المساواة، ولقد استخدم المصطلح فى علم الاجتماع للإشارة إلى التزامات متبادلة من جانب الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسى معين، لكن عليه فى نفس الوقت أن يؤدى بعض الواجبات ( محمد عاطف غيث، ١٩٧٩، ٥٦ ).**

**وعرفها قاموس التربية بأنها عضوية في تشكيل منظمة حكومية ينشأ عنها أو يتبعها حقوق وواجبات أو مسئوليات** ( Carter V. Good, 1959, 63 ) .

**وفي قاموس "كامبريدج" تعرف المواطنة بأنها " حالة كونه الفرد عضوا في قطر معين وله حقوق بهذه الصفة"** ( Cambridge University Press, 2008, ).

- **ماهية قيم المواطنة :**

يستند مفهوم المواطنة بأبعاده النفسية والاجتماعية إلى مجموعة من الأسس، من أهمها : الإحساس بالهوية، التمتع بحقوق معينة، المسئوليات والالتزامات والواجبات، قبول قيم ومعايير اجتماعية أساسية. حيث تتضمن المواطنة حالة معنوية وشعورية يعيشها الأفراد، وتعبر عن درجة عالية من الانتماء للوطن، بما يترتب عليه من مجموعة من الحقوق والواجبات على من يتمتع بهذه الصفة ( محمد عبد التواب أبو النور وآخرون، ٢٠٠٨، ٦٠ ).

لذا فإن أى تنظيم اجتماعي في حاجة إلى نسق للقيم يشابه تلك الأنساق القيمية التي لدى الأفراد، بحيث يُضمنه أهدافه ومثله العليا التي عليها تقوم حياته ونشاطاته وعلاقاته، فإذا ما تضاربت هذه القيم أو لم تتضح فإن سرعان ما يحدث الصراع القيمي والاجتماعي الذي يدفع بالتنظيم الاجتماعي إلى التفكك والانهيار ( ضياء زاهر، ١٩٨٤، ٩ )؛ وبالتالي تعد القيم أحد المحكات الأساسية التي ترتكز عليها الهوية الثقافية للمجتمعات.

كما أن عملية التفاعل والترابط بين أفراد ا لمجتمع بعضهم البعض تكون وفقا للأطر المرجعية والاتجاهات التي يعتنقها كل فرد، والتي وترشده إلى ما ينبغي أن يكون عليه سلوكه بما يقبله أفراد الجماعة ؛ وبذلك يتضح ارتباط مفهوم القيم بمفهوم المواطنة.

وتعرف قيم المواطنة بأنها "الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في ا لمجتمع، والتي تجعل للإنجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب، مع الشعور بالمسئولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد"( عبد الودود مكروم، القيم ومسئوليات المواطنة، ٢٠٠٤، ٣١٤ ).

كما تعرف بأنها "الأحكام التي يصدرها الفرد عن المواقف والموضوعات والأشياء في ضوء تقديره لها"( عباس راغب علام، ٢٠٠٩، ٣٧٩ ).

وقيم المواطنة في البحث الحالي هى " مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تساعد الفرد لم على فهم المواطنة الصحيحة والوعى بها، بحيث يكون قادراً على تحمل المسئولية والمشاركة الفعالة فى مجتمعه، وقادرا على قبول الآخر والحوار معه بصورة إيجابية، وممارسة التفكير

الناقد، والقدرة على حل المشكلات التى تواجهه فى الحياة، وأداء دوره في المجتمع بصورة فعالة ومتميزة .

ولقيم المواطنة مكونات ثلاث يمثل المكون الأول التعرف والاختيار، بما يعني المكون المعرفي، الذي يضم المعلومات والمعارف والخبرات التي تتعلق بالقيمة، أما المكون الثاني فيتمثل في تقدير القيمة والاعتزاز بها، بما يعني المكون الوجداني للقيمة، والذي يضم الاتجاهات والانفعالات حول القيمة، أما المكون الثالث يتمثل في ممارسة القيم وترجمتها عمليا وبالتالي تدخل في البناء أو النسق القيمي للفرد، وهذا يمثله المكون السلوكي للقيمة، والذي يتضمن المهارات والسلوكيات والأفعال التي تعبر عن القيمة في موقف معين.

وبالنظر في طبيعة قيم المواطنة كأطر مرجعية تعمل كموجهات لخيارات الأفراد في مجالات الحياة المختلفة، وتمكنهم من بناء شخصيتهم، وتدعوهم لتنمية المجتمع؛ لذا فهي بالضرورة اجتماعية، حيث يتجه السلوك بها إلى المجتمع بخبراته ومواقفه المتنوعة التي تهيؤها كافة مؤسساته الاجتماعية والتربوية والإعلامية، حيث أن قيم المواطنة تنطلق من وإلى إطار اجتماعي محدد؛ لذا فالتأثير الاجتماعي له دور بارز في اكتساب قيم المواطنة ( سلوى السيد عبد القادر، ٢٠١٠، ٢٢٢ )؛ وبالتالي يتعاظم دور جميع مؤسسات المجتمع التربوية في تنمية قيم المواطنة.

- <u>دواعي الحاجة لتنمية قيم المواطنة</u>:

هناك عوامل كثيرة تستدعي تنمية قيم المواطنة وصياغة نسق قيمي لها حيث ترتب فيه القيم وتنتظم في بناء هرمي وفق أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، وتتفاعل عناصره معا من أجل الحفاظ على وحدة المجتمع وتماسكه والمشاركة الفعالة لكل فرد، ومنها ما يلي:

- الإجماع العالمي على ضرورة تبني المواطنة ( قيما وأبعادا ومحاورا ) والعمل على تدريسها لضرورات ثلاث: الضرورة الوطنية؛ لتنمية الإحساس بالانتماء والهوية، والضرورة الاجتماعية؛ لتنمية معارف وقدرات وقيم واتجاهات حقوق وواجبات المواطنة، والضرورة الدولية؛ لإعداد مواطن يعي الظروف والمتغيرات العالمية ( عباس راغب علام، ٢٠٠٩، ٣٨٥ ).
- تعد قيم المواطنة من سبل مواجهة تحديات وتغيرات القرن الحادي والعشرين، حيث إن التقدم الحقيقي للوطن في ظل تلك التحديات تصنعه عقول وسواعد المواطنين – وبصفة خاصة الشباب قادة المستقبل– فإن إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في

التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لكل من الفرد وا لمجتمع ( عبد الودود مكروم، المخزون الحضاري للشخصية المصرية، ٢٠٠٤، ٣٨٨ ).

- إن معظم قيم المواطنة تمثل القاسم المشترك الأعظم بين مختلف ا لمجتمعات، وأغلب الثقافات، وهى الجانب العالمي لمفهوم المواطنة، وأن تفعيل قيم المواطنة هو الذي يرتب الحقوق والواجبات بين المواطن والدولة ويحدد كل طرف حقوقه وواجباته، ويعد التطبيق الفعلي لما تقتضيه الكلمة من معان ( موسى علي الشرقاوي، ٢٠٠٥، ١١٤ ).
- يتعرض ا لمجتمع في حاضرنا المعاصر لهب رياح قيمية متعارضة في اتجاهاتها، ومتناقضة في تأثيراتها، وكثير منها يهدد نسق قيم المواطنة الداعمة للتعايش المنتج، والتواصل الديمقراطي، والتجديد المبدع؛ وهذا النسق القيمي للمواطنة ضروري للتنمية المطردة، فلا يقل أهمية عن عوامل الاستثمار والمهارات الإنتاجية؛ حيث يتفاعل مع مجمل العوامل المادية للتنمية. وعلى ذلك فإن جميع المؤسسات التربوية مدعوة لأن ترسخ قيم المواطنة الإيجابية.
- لقد تعرضت قيمة الانتماء الوطنى لأعراض الهزال والضمور فكراً وفعلاً وتوجهًا، وتنامت لدى البعض قيم الفهلوة والعنف وقيم الانسحاب والاغتراب وقيم التفكير الخرافى، وبالتالي الخلل في بنية قيم المواطنة وما يترتب على ذلك من اضطراب الرؤى والمعايير لدى الشباب ( سعيد طعيمة، ٢٠٠٨، ٢٩١ ).
- إن من آثار التغيير الاجتماعي هو طغيان الجانب المادي على الجانب الروحي والأخلاقي؛ مما أدى إلى سيادة القيم السلبية واللامبالاة لدى البعض تجاه الأفراد أو الظواهر التي تحدث با لمجتمع، والتى تناقض قيم المواطنة والانتماء، كتفشى السباق المحموم من أجل المال، وانصراف البعض إلى مشروعه الخاص، دون النظر لما يحدث بمجتمعه، وقد جاءت بعض التعبيرات والألفاظ المستخدمة فى لغة الخطاب اليومى تعبيراً عن تدهور قيم المواطنة والانتماء الوطنى ( سناء علي أحمد، ٢٠١١، ١١٢ ).
- هناك نقص في معارف كثير من الناشئة والشباب حول سلوكيات المواطنة وقيمها، نظرا لتدني البرامج الدراسية التي تهتم بتعليم الحقوق والواجبات والقيم التي تخص المواطنة سواء في المؤسسات التعليمية أو ا لمجتمع المدني؛ ولهذا فإن تنمية الوعي بقيم المواطنة هى القاعدة التي ينبغي أن نعطيها الأهمية المناسبة ضمن فعاليات الأداء الجامعي، والتي في ضوئها يتضح مغزى الدور المستقبلي

للشباب وبصفة خاصة لدى الطالب المعلم، ودلالات تحمل المسئولية.

- وقد لوحظ فى العقود الأخيرة ومع ظهور فكرة العولمة والانفتاح الإعلامي حدوث تحولات بنائية حادة ومتلاحقة أثرت بشدة على مكونات وملامح المواطنة لدى الإنسان المصري وأدت إلى زعزعة قيمها لدرجة أحس معها البعض أن النسق القيمى يتعرض لخطر وأن قيم المواطنة والانتماء كقيمة ايجابية بدأت تخبو جذورها وتقل درجتها لدى البعض، ومن تلك المظاهر التى دبت فى أوصال المجتمع المصري وأدت إلى إضعاف قيم المواطنة والانتماء ( موسى علي الشرقاوي، ٢٠٠٥، ١٣٩: ١٤٢ ):
- غلبة القيم المادية وقيم النهم الاستهلاكي فى المجتمع.
- زيادة القيم السلبية واللامبالاه التي تناقض قيم الانتماء .
- ضعف فاعلية الضبط الاجتماعي.
- ظهور التخبط القيمى وفقدان المعايير على مسرح الحياة الاجتماعية فى المجتمع.
- غياب المشاركة السياسية الواعية والبناءة لدى الشباب.
- الاغتراب وشعور بعض الأفراد بأنهم لا قيمة لهم فى المجتمع.
- ارتفاع معدل الجريمة والانحراف فى المجتمع.
- سيادة القيم الفردية على الجماعية في كثير من الظروف والمواقف.
- ضعف دور وسائط التنشئة الاجتماعية والسياسية في غرس قيم الانتماء والمواطنة.

ولهذا فإن اكتساب الوعى بقيم المواطنة ليس مجرد مجموعة من الحقائق والمعلومات التي يرددها الفرد، وإنما هى أسلوب لتفعيل ثقافة المواطنة والوعى بها، يتمثلها الفرد في سلوكه، وتنعكس في تصرفاته الحياتية؛ وبالتالي أهمية دور جميع المؤسسات التربوية في توعية النشء والمواطنين بها، وذلك من خلال ترجمة مفاهيم المواطنة إلى سلوكيات وأداءات حياتية تسهم في دعم معنى الجماعية، احترام الرأى الآخر، المشاركة المجتمعية، تحمل المسئولية، التسامح، التطوع، وغيرها( عباس راغب علام، ٢٠٠٩، ٤٠٧ ).

وهناك قيم رئيسة للمواطنة مثل الانتماء والتسامح والديمقراطية والتطوع والحوار البناء والمسئولية الاجتماعية والمشاركة السياسية حيث يرتبط بها كثير من القيم الفرعية المتداخلة معها،

والتي تزداد أهمية إكسابها وتنميتها بصفة خاصة لفئة الشباب افهو على مشارف مرحلة عمرية تستلزم منه التعامل الواعي والإيجابي مع كافة معطيات الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفكرية ومثل وقيم ومعايير المجتمع.

- دور بعض المؤسسات التربوية تجاه تنمية قيم المواطنة :

١ – دور الأسرة تجاه تنمية قيم المواطنة :

تعد الأسرة المؤسسة الأولى والطبيعية لتربية الأبناء وتقع على رأس مؤسسات المجتمع التربوية والاجتماعية التي تسهم في غرس قيم المواطنة لديهم ؛ فالأسرة هي الخلية الأولى لبناء المجتمع، ونواة تكوينه ، وفيها تتكون المواقف الأولى تجاه أسس التعامل واحترام الغير، وترسخ فيها القيم والمبادئ ، لذلك تعتبر الأسرة هى الوحدة المرجعية للفرد التي يستمد منها هويته وكيانه ، ومكانته ، وأدواره الاجتماعية.

والأسرة هى الحضن الاجتماعى الذى تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية ، وتتكون اتجاهاتها ومنها يكتسب الفرد قيمه وولاءاته ، وكذا تتحدد بعض انتماءاته ، فالعلاقات السائدة داخل الأسرة، وتوزيع الأدوار بين الوالدين ونمط السلطة الشائع فى الأسر يؤثر فى انتماء الفرد لأسرته ( حنان عبد الحليم رزق، ٢٠١١، ٤٣ ).

وبالتالي تستطيع الأسرة غرس وتنمية قيم المواطنة الصالحة لدى أبنائها من خلال ما يلي :

١- تستطيع الأسرة أن تنمي اتجاهات الطفل الإيجابية نحو قيم المواطنة، مثل أن الأسرة تقدم للطفل درسه الأول في احترام حقوق الآخرين، والمؤثرات الأولى تكون لها عادة دلالة خاصة، كما أن خبرات الأسرة المتعلقة بالقيم الإنسانية تتكرر أمام الطفل مرات ومرات، وهذا التكرار في حد ذاته يجعل للأسرة الأهمية الكبيرة، وهذا إلى جانب أن التفاعل الأسري الذي يكتسب الطفل من خلاله قيم المواطنة يتميز منذ البداية بالمظهر الوجداني وهو الجانب الذي تتكون من خلاله المشاعر والقيم والاتجاهات، وهو ما يسبق السلوك ويوجهه ( سمير عبد القادر، محمد فتحي علي، ٢٠٠٤، ٥٧ ).

٢- كما يمكن أن تنمى الأسرة لدى الطفل الشعور بالمسئولية الاجتماعية، وأن تؤدى به إلى مراعاة مبادئ المساواة في تصرفاته اليومية، وينبغي كذلك أن تعاونه وتشجعه في تنمية الصفات والمهارات والقدرات التي تمكن الفرد من تفهم المشكلات، وتشجع العمل في جماعة ومن تقبل المناقشات الحرة

والإسهام فيها، ومن بناء أحكام القيم والقرارات التي يتخذها على أساس من التحليل الرشيد للحقائق والعوامل المتصلة بها( إميل فهمي شنودة وآخرون، ٢٠٠٩، ٣١٢ ).

٣- كذلك تستطيع الأسرة أن تدرب الطفل على قيم المواطنة الصالحة من خلال الحياة التعاونية مع أقرانه مما يتيح له التعرف على القوانين الطبيعية والاجتماعية وهى تعمل، ومن خلال فرصة تبادل أفكاره مع رفاق سنه وهو يتفاعل معهم فيدرك شيئا فشيئا روح القواعد ومحتوى القيم ( حنان عبد الحميد العناني،٢٠٠٥، ١٩ ).

٤- كما أن المحاكاة والتقليد من الابن لأبيه واتخاذه قدوة له دورا كبيرا في تبني القيم والميول والاتجاهات المدنية والسياسية. وعندما يسود الأسرة مناخ ديمقراطي وعلاقات أفقية مشبعة بروابط وجدانية قوية حيث التفاوض والحوار والحل الجماعي للمشكلات، ومشاركة الأبناء في اتخاذ القرار ينتج مواطنين إيجابيين يتمتعون بالفاعلية والمسئولية والرغبة في المبادرة والتأثير ولديهم قيم من المواطنة كحب المشاركة في شئون مجتمعهم وخدمة المجتمع.

٥- أن تحرص الأسرة على إقامة العلاقات الإنسانية بين أقارب الأسرة والمبنية على الاحترام المتبادل والمحبة والتسامح والسلوك الاجتماعي القويم يعد أولى الخطوات لاندماج الفرد في مجتمعه.

٦- يمكن أن تشجع الأسرة الطفل على المشاركة في أنشطة تتعلق بخدمة مجتمعه المحيط مثل الاشتراك في تنظيف وتجميل المنطقة المحيطة بالمنزل والمدرسة ؛ وبالتالي ينشأ الطفل على حب العمل المشترك وحب التعاون والتكافل والألفة بين كافة المستويات( طارق عبد الرؤوف عمر، ٢٠١١، ١٨٣ ؛ ١٨٤ ).

٧- ينبغي أن تغرس الأسرة في نفوس الأطفال العادات والتقاليد والأعراف النبيلة التي تساعد على استقرار الأمم وتؤدي إلى زيادة الانتاج، كما تلعب الأسرة دورا بارزا في تنمية الوعى الاقتصادي لدى أطفالها خصوصا في مجالات احترام الملكية العامة والاستهلاك الاقتصادي والاستثمار الاقتصادي للمال. فضلا عما تقدم فإن الأسرة تتعاون مع المدرسة في تربية وتعليم الأطفال باعتبار أن المدرسة امتداد للأسرة وأن المعلمين امتداد للوالدين( أحمد محمود عبد المطلب، ٢٠٠٦، ٣٩٤ ؛ ٣٩٥ ).

٨- إن الأسرة التي تسود علاقات أفرادها الاحترام المتبادل، والاعتراف بحقوق الغير، والعدل في المعاملة، توفر لأفرادها فرص التعبير عن النفس، والإفصاح عن الفكر في حرية تامة، والتي تسمح لأبنائها

باتخاذ القرارات التي تلزم لحل مشكلاتهم، هذه الأسرة تكون لدى أبنائها الاستعداد النفسي، والتهيؤ العقلي لاكتساب قيم المواطنة الصالحة( سمير عبد القادر، محمد فتحي علي، ٢٠٠٤، ٥٧ ).

٩- ينبغي على أعضاء الأسرة بناء علاقات وثيقة فيما بينهم ووجود نوع من الالتزامات والحقوق والواجبات المتبادلة فيما يخص أعمال وواجبات الأسرة مما يؤدي إلى الشعور بالتماسك والصلة فيما بينهم، ويدعم الإحساس بالغير والصالح العام ؛ وبالتالي القدرة على التكيف مع التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي تحدث داخل الأسرة ( سيد أحمد طهطاوي، وحنان عبد الحليم رزق،٢٠٠٥، ٤٠٦ )؛ مما ينعكس بدوره على الوعي السليم بقيم المواطنة وممارستها.

١٠- وتمثل التربية الإيمانية الأساس لتربية الطفل، فالجوانب الأخرى للتربية مثل: التربية الخلقية والاجتماعية والفكرية وغيرها تركز على التربية الإيمانية، فإذا صلح هذا الجانب صلحت الجوانب الأخرى، مع تزويد الأبناء بالمعارف والثقافات والمهارات المختلفة، لتمكنهم من أن يتعايشوا مع غيرهم من أفراد المجتمع، وبالتالي يبدأ الأبناء فى الشعور بالانتماء لأسرهم وبيئاتهم ومجتمعاتهم ووطنهم الأكبر، ويكتسبوا روح التسامح والعيش مع الآخرين التي تعد من أهم قيم المواطنة ( راضي عبد المجيد طه، ٢٠١٤، ١٩، ٨٧ ).

١١- يمكن أن تقوم الأسرة بتأصيل حب الوطن والانتماء له فى نفوس الناشئة فى وقت مبكر، ويتم ذلك بتعزيز الشعور بشرف الانتماء للوطن، والعمل من أجل رقيه وتقدمه، وكذلك غرس حب المناسبات الوطنية الهادفة والمشاركة فيها والتفاعل معها.

١٢- كذلك يمكن للأسرة أن تهتم بالقضايا الوطنية من خلال مناقشة ومتابعة الأحداث الجارية بشفافية وموضوعية سواء عند سماع برنامج تلفزيوني أو قراءة موضوع في الجريدة.

١٣- يمكن أن تعود الأسرة الطفل على احترام الأنظمة التى تنظم شئون الوطن وتحافظ على حقوق المواطنين وتسيير شؤونهم.

١٤- أن تشجع الأسرة لأبنائها لخوض انتخابات اتحدات الطلاب سواء بالمدرسة أو الجامعة، وكذلك الإدلاء بأصواتهم في انتخاباتها وكذلك الانتخابات المحلية والقومية ( محمد زين العابدين عبد الفتاح، ٢٠١٠، ٤٠٩: ٤١٠ ).

ومن الوسائل المعينة للأسرة لتحقيق ما سبق ما يلى :

- اغتنام كل فرصة للحديث المباشر مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة.
- ترديد الأناشيد التى تدعو إلى بعض قيم المواطنة كالتعاون والتسامح والسعى لخدمة الوطن.
- تزويد مكتبة المنزل بكتب وأدبيات وأشرطة صوتية تحتوى على المفاهيم المعززة لقيم المواطنة الصالحة ( أماني محمد، فاروق جعفر، ٢٠١٣، ٢٠٦ ).
- استخدام أسلوب الموعظة الحسنة، فينبغى على الأسرة استخدامه استخدامًا هينًا لينًا سهلاً؛ لكى تصل إلى الهدف التربوى المرجو منها، فالنصح والوعظ يصبح فى هذه الحالة ذا تأثير بليغ فى نفس المخاطب وهو الابن أو الابنة، ولاسيما حين يكون صادراً عن محبة، فالنصح والوعظ من والد محب أو والدة محبة قد يغير مجرى حياة الفرد.
- وللأسلوب القصصى أهمية فى تحقيق بعض القيم، إذ يجب على الأسرة رواية القصص التربوية الهادفة للطفل بشكل مبسط وسهل، فيستوعبها وتروح عنه، مثل القصص القرآنى والنبوى وأخبار السلف الصالح، وبعض الشخصيات الوطنية ( راضي عبد المجيد طه، ٢٠١٤، ٣٠ ).
- استخدام الأسلوب الليبرالى يساعد الأبناء على قيم الحرية والمشاركة، كما أن الانتماء الحزبى للأسرة ومشاركتها السياسية تؤثر فى تكوين اتجاهات الأبناء وتجعلهم إيجابيين ومشاركين سياسيين وفعالين فى مجتمعاتهم ( محمد توفيق سلام، ٢٠١٥، ٤٢ ).

وإجمالاً لما سبق يتضح أن دور الأسرة يعتبر بالغ الأهمية بهذا الصدد وهو غرس وتنمية الوعى بقيم المواطنة، إذ تقوم بمجموعة من الوظائف الأساسية والثراء النفسي كالحب والشعور بالانتماء والولاء، وعملية التطبيع الاجتماعى والسياسى وما يتخلل ذلك من قيم للمواطنة كالمشاركة والمسئولية الاجتماعية وتقبل الآخرين والتعاون ومعرفة مبادئ الحقوق والواجبات فى المجتمع.

٢- دور المدرسة تجاه تنمية قيم المواطنة :

ولما كانت المؤسسات التعليمية للتعليم قبل الجامعي بمراحلها المختلفة ( رياض الأطفال- التعليم الأساسي بفرعيه- المرحلة الثانوية ) هى الأساس فى إعداد النشء وتجهيزهم للانخراط والاندماج فى المجتمع بفعالية؛ لذا يجب أن تتحمل هذه المؤسسات الجانب الأكبر والأساسي من إرساء قيم المواطنة وممارستها وتنميتها.

والمدرسة هى مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهى تطبيع أفرادها تطبيعا اجتماعيا يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع، فهى حلقة مكملة للأسرة يكون فيها الطفل في أقصى حالات التأهب النفسي للتعلم والتقليد والتطبع والائتلاف مع القيم التي يصادفها في مرحلة نموه هذه، كما تمثل المدرسة الخبرة الأولى المباشرة له خارج نطاق الأسرة.

وبالرغم من مسئولية العديد من المؤسسات الاجتماعية عن تشكيل قيم المواطنة الصالحة عند الفرد، فإن المدرسة تنفرد عن غيرها بالمسؤولية الكبرى في إرسائها وتنميتها، وتشكيل شخصية المواطن والتزاماته، وفي تزويده بالمعرفة والمهارات اللازمة من أجل المواطنة الصالحة (يوسف عقلا، ٢٠٠٩، ٩١). مستغلة فى ذلك مرونة وقابلية التلاميذ للتشكل فى مراحل العمر المبكرة، وهى بذلك تسهم فى بناء شخصيات التلاميذ، وتقوى ارتباطهم بمجتمعهم (موسى علي الشرقاوي، ٢٠٠٥، ١٣٥). حيث تكون تربية الأطفال في البداية على الوطنية والمواطنة بأشكال وصور مختلفة ومتعددة، حتى تصل بأهدافها إلى كافة المراحل التعليمية مراعية ما يسمى بالنضج العقلى للتلاميذ( محمد توفيق سلام، ٢٠١٥، ٨٧).

وفى المدرسة تكون المواطنة أول درس عملى يتلقاه التلاميذ والطلاب خارج الأسرة من خلال طابور الصباح وما به من تحية العلم كرمز للدولة والوطن، والأناشيد الوطنية، والإذاعة المدرسية مما يعزز من قيم المواطنة قيم الولاء والانتماء والمشاركة وتحمل المسئوية لديهم( محمد توفيق سلام، ٢٠١٥، ٨٨)، وهذه القيم قد تبدو رمزية إلا أنها في الحقيقة تعزز بشكل عملي غرس قيم المواطنة الصالحة والقيم الجمالية والحضارية وتشكل قاعدة للتعليم المدرسي الفعال في هذا المجال.

وتؤدي المدرسة أدوارها التربوية والتعليمية والتي منها إرساء وتنمية الوعى بقيم المواطنة من خلال عدة محاور أهمها دور (المناهج الدراسية – طرق واستيراتيجيات التدريس - المعلم – الأنشطة المدرسية – الإدارة المدرسية ) فيما يلي:

- <u>المناهج الدراسية</u>:

يعتبر المنهج المدرسى الدعامة الأساسية لتحقيق تربية المواطنة وتنميتها فى المجتمع، عن طريق مجموع الخبرات التربوية التى تهيؤها المدرسة لطلابها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل فى جميع النواحى، وعلى أساس أن المنهج يعكس التفاعل بين الطالب والمعلم والبيئة المحلية وثقافة

المجتمع( سناء علي أحمد، ٢٠١١، ١٤١ ).

ومن المفاهيم الأساسية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم بالمناهج الدراسية فيما يخص القضايا والمفاهيم االخاصة بقيم المواطنة هى ( وليم عبيد، ٢٠٠٦، ٢٢٧ ):

- حقوق الإنسان، الوعى القانوني ( حقوق وواجبات ).
- العولمة، التسامح، والتربية من أجل السلام، مهارات حياتية.
- التربية من أجل المواطنة، الوحدة الوطنية ومحاربة التطرف.
- حسن استخدام الموارد وتنميتها، ترشيد الاستهلاك، احترام العمل وجودة الإنتاج.
- المجتمع المدني، العمل التطوعي.

وبذلك فإنه من الراجح مشاركة جميع المواد والمناهج فى تنمية قيم ومبادئ المواطنة، ومن ثم أصبحت الاتجاهات الجديدة فى المناهج تؤكد على وحدة المعرفة والمناهج البينية.

وعلى ذلك فلم تعد المواطنة مسئولية مادة واحدة فحسب، كما كان متعارفًا عليه أو سائدًا، بل هى مسئولية جميع المواد الدراسية، وإن اختلفت درجة تحمل كل مادة مسئولية إدراج مفاهيم أو قيم أو مهارات المواطنة فى مناهجها ( أماني محمد، وفاروق جعفر، ٢٠١٣، ٢٠٧ ).

ولتحقيق ذلك يجب أن تعتمد المدرسة على ثلاثة مداخل تضعها بعين الاعتبار سواء في محتوى المناهج الدراسية أو الأنشطة المدرسية بها وهى ( سناء علي أحمد، ٢٠١١، ١٤٣ ):

- تقديم قدر من المعلومات للطلاب للوصول إلى المعرفة بأنفسهم، وامتلاك مهارات التحليل والاستنتاج، وربط الأسباب بالنتائج، والإحاطة بتاريخ تطور مجتمعهم والمشكلات التى تواجهه.
- التركيز على الاتجاهات القيمية بشكل إيجابى خاصة نحو قيم المساواة والحرية والعدل والمسئولية الاجتماعية، والتسامح، والعمل الجماعي، والتطوع.
- التمكن من بعض المهارات، مثل مهارات العمل الجماعى، الحوار البناء، المشاركة، التعبير عن الذات، التخطيط.

وكذلك تقديم منهج متزن وواسع يعمل على الارتقاء بالجوانب الروحية، والأخلاقية، والثقافية، والعقلية، والجسمية للطلاب، فالمواطنة التعليمية ليست مادة بقدر ما هى طريقة للحياة، فالمواطنة يجب أن تستمد من الأخلاق ومن الحياة داخل المدرسة ( عبد الخالق يوسف سعد، ٢٠٠٦، ٣٩٣ ).

وهناك عدة وسائل يمكن بها تنمية مفهوم المواطنة في المناهج الدراسية منها ( يوسف عقلا، ٢٠٠٩، ١١٣: ١١٤ ):

- الأمثلة الواردة في الكتاب المدرسي : ويفضل المرتبطة بالبيئة المحلية والقومية للمتعلم.
- الصور والرسوم والأشكال : وفيها يتم التركيز على مظاهر الحياة في المجتمع.
- أسلوب دراسة الحالة : وفيها يتم ربط المتعلم بقضايا مجتمعه ، ومناقشتها من مختلف الجوانب.
- التطبيقات العلمية : التي تتطلب التركيز فيها على المفاهيم والظواهر العلمية من البيئة.
- مدخل القصص : وهو من الأساليب التي تجذب انتباه الطلاب وخاصة فيما يتعلق بالمواطنة، حيث يتم تناول شخصية تاريخية ودورها في المجتمع.
- الرحلات والزيارات الميدانية : من الأساليب المهمة في غرس قيم الوطنية، والولاء.
- <u>استيراتيجيات التدريس</u> :

وتعليم مفاهيم ومهارات وقيم المواطنة الفعالة يحتاج إلى استراتيجيات تدريسية وأساليب تؤكد على فعالية وإيجابية المتعلم، ويتمثل أهمها فيما يلي :

- استراتيجيات التعلم الذاتى، كالألعاب التعليمية، القراءة الحرة، لعب الأدوار، حلقات النقاش، أساليب حل المشكلات، الزيارات الميدانية. وقد أكدت إحدى الدراسات فعالية كلا من استراتيجية لعب الأدوار وحل المشكلات في تنمية أبعاد ثقافة المواطنة والوعى بها لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ( إيمان سلامة محمود، ٢٠٠٨، ٢٤٧ ).
- طريقة الحوار والمناقشة وفيها يعتمد المعلم على معارف الطلاب وخبراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة، مستخدمًا الأسئلة المتنوعة وإجابات الطلاب ؛ لتحقيق أهداف درسه. وهذه الطريقة تعمل على إيجاد علاقة تفاعلية بين المعلم وطلابه، ويتيح للطلاب الثقة بأنفسهم، من خلال مشاركتهم فى الحوار، وهذا من شأنه أن يعمل على ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلاب وتنميتها ( سناء علي أحمد، ٢٠١١، ١٤٠ ).
- الانتفاع بما لدى الأطفال من ميول وقوى فطرية في تربيتهم تربية خلقية فعندهم مثلا ميل لمحاكاة من يتصلون بهم في أقوالهم وأفعالهم، وكذلك التدرج في البناء التربوي أى التفكير على أسس منضبطة

منطقية صحيحة بحيث يمتلك القدرة والمهارة على الفحص النقدي أو حسن الاختيار والانتقاء لما يرد إليه من معلومات وتوظيفها فيما هو نافع له ولمجتمعه ( سعيد إسماعيل علي، ٢٠١٢، ٢٩٦ ).

- دور المعلم :

يستمد المعلم أهميته ؛ ليس فقط من كونه خلية من خلايا البناء القيمى والثقافى للمجتمع، بل أيضًا باعتباره مسئولاً وقيمًا على هذا البناء الثقافى، ومن ثم كان التأكيد على أهمية دور المعلم على كل عناصر العملية التعليمية، إذا ما قورنت بدور المعلم، ذلك أن لب التربية هو عقل بعقل، بل شخصية بشخصية، فما لم تكن الشخصية المؤثرة صالحة، فلا خير يرجى من أى عنصر أو عامل آخر ( سعيد طعيمة، ٢٠٠٨، ٦٤ ).

وعلى ذلك فإنه مهما كانت المناهج الدراسية جيدة فلا قيمة لها وفعالية بدون معلم جيد، وتتعدد أدوار المعلم في مجال تنمية قيم المواطنة، يتمثل أهمها فيما يلي :

* يجب أن يكون المعلم أولا لديه تلك القيم ومؤمنا بها كى يعمل على إكسابها لتلاميذه وطلابه، أى يكون لدى المعلم الثقافة المدنية، ويظهر ذلك في سلوكيات المعلمين فهى مرآة لقيمهم، ويعمل المعلمون كنماذج قيمية، ومنها قيم تحمل المسئولية، والعدل، واحترام آراء الآخرين، والمساواة، الصدق، والأمانة، والوعى الاجتماعي والسياسي والثقافي والديني، والإخلاص في العمل، وحسن الخلق، والتعاون، والنظافة، والنظام والولاء والانتماء الوطني وكلها تقع من قيم المواطنة. أى يكون لدى المعلم الثقافة المدنية.
* ينبغي ممارسة المعلم للضبط الاجتماعي داخل الفصل دون انتهاك حرية الدارسين التي تعد من أهم قيم المواطنة ودوره كقائد للأنشطة الجماعية وما يحقق فيها من قيم المشاركة والتعاون وتبادل الرأى واحترامه ومن ثم تحقيق الديمقراطية والمواطنة ( طارق عبد الرؤوف عمر، ٢٠١١، ١٩٧: ١٩٨ ).
* أن يمنح المعلم طلابه الفرصة للمناقشة معه ومع زملائه أثناء شرح الدروس، وكذلك النقد واحترام الرأى، ويساوي بين الطلاب.
* لابد المعلم يكون قدوة لتلاميذه كريم الخلق متحليا بمواصفات أخلاقية ومهنية، وأن يكون المعلم على صلة وثيقة بمجتمعه المحلي والقومي ولديه مواصفات سلوكية تتمثل في الموضوعية والعدل، الصبر، إجادة العلاقات الاجتماعية، الإيثار، التعاون، المرونة في مواجهة المشكلات، التعاطف، النشاط والاجتهاد والاتقان.
* يتيح المعلم لطلابه حرية التعبير عن الرأى واقتراح البدائل.

* أن يعمل المعلم على تنمية روح الجماعة والعمل التعاونى الذى يتيح للطلاب الممارسة الفعلية لسلوكيات المواطنة الفعالة، من خلال البحوث والأنشطة المختلفة.
* تجسيد المعلمون القيم الأساسية للمواطنة الفعالة والعالمية، مثل سيادة القانون وحرية الرأى والتعبير، واحترام الحقوق والحريات، والتسامح ، والاختلاف وقبول الآخر وروح الفريق ( سناء علي أحمد، ٢٠١١، ١٧٩: ١٨٠ ).
* تشجيع المعلم لتلاميذه للمشاركة في نشاط يفيد الفصل أو المدرسة يوفر فرصا لإنكار الذات والتضحية والمسئولية الاجتماعية، وما يترتب عليها من ثواب وعقاب يعد ذلك من أهم الركائز التي يعتمد عليها التكوين السلوكي الذي يعد الدعامة الأساسية في بناء وإكساب الفرد قيم المواطنة ليصبح المواطن الصالح( محمد إبراهيم المنوفي، ٢٠١٠، ١٢٥ ).
* ويعتبر أداء المعلم لمهامه التدريسية من شرح وتقويم لتلاميذه بصورة تعكس عدالته ومساواته لجميع التلاميذ مجال خصب لتنمية بعض قيم المواطنة كالعدالة والمساواة.

ومن هنا يتضح أهمية دور معلم التعليم قبل الجامعي في غرس وتنمية قيم المواطنة لدى الأبناء بشرط أن يكون نفسه متمثلا لها مما يؤكد من الناحية الأخرى على أهمية ذلك في إعداده بكليات التربية.

- <u>الأنشطة المدرسية</u>:

إن الأنشطة المدرسية على اختلاف أنواعها تعمل على تنمية شخصية الطالب، وإكسابه الخبرات والمهارات التى تساعده على التكيف الناجح فى المواقف المختلفة التى تواجهه فى الحياة، كما أنها تمثل اتجاهًا مهمًا فى تحقيق الهدف التربوى للطالب من حيث: تمكينه من التعبير عن الذات، وإشباع ميوله ورغباته وهوياته، وتنمية روح الانتماء والمواطنة ( سناء علي أحمد، ٢٠١١، ١٥٨ ).

لذا فممارسة الأنشطة التربوية سبيل لدعم روح المواطنة، كما أن تربية المواطنة لا تتحقق أهدافها دون وضع المتعلم فى مواقف وأدوار تجعله يفهم ما يتعلمه ويستوعبه، وإلا تحولت إلى معلومات مجردة تحفظ ثم تنسى( سناء علي أحمد، ٢٠١١، ١٤٦ ).

وتحقق ممارسة هذه الأنشطة القيم الديمقراطية المرتبطة بالمواطنة مما يجعلها وسيلة فعالة من خلال:

- غرس القيم الاجتماعية كالعمل ومراعاة آداب السلوك والقواعد والقوانين ليتكيفوا مع المجتمع.

- تنمية القدرة على الادارة الذاتية والجماعية وحرية الرأى واحترام الرأى المعارض وتحمل المسئولية والتعاون والتمسك بالحقوق والواجبات.
- تحقيق الحرية وروح المشاركة والانتماء والشعور بالأمن والولاء وتعزيز قيم الديمقراطية والتسامح وحرية العقيدة ( طارق عبد الرؤوف عمر، ٢٠١١، ٢٠٣ ).
- احترام حقوق الآخرين.
- مراعاة القواعد والقوانين المنظمة للعمل.
- العمل الجماعى كفريق.
- تقدير الفرد تبعًا لمدى مساهمته فى العمل، ومدى تعاونه مع الجماعة.
- ممارسة الحكم الذاتى والقيادة وإدارة الجلسات وفن الحوار والمناقشة( أماني محمد، وفاروق جعفر، ٢٠١٣، ١٢٥ ).

وتتعدد مجالات الأنشطة الطلابية داخل المدرسة لتكون وسيلة فعالة في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ والطلاب والتي منها ما يلي:

( الشرطة المدرسية: الأنشطة الرياضية: الصحافة المدرسية: الاتحادات الطلابية: الرحلات المدرسية: جماعات المناظرة: البرلمان المدرسي ).

- <u>الإدارة المدرسية والمناخ المدرسي</u>:

للمناخ المدرسي مهمة أساسية وضرورية تنعكس على دور المدرسة في عمليات التنشئة والإعداد الفكري والسياسي، فالمناخ المدرسي المفتوح والذي يسمح بمختلف الأنشطة الطلابية فضلا عن المشاركة الطلابية في انتخاب اتحادات الطلاب يسهم في إكساب القيم والمعارف والمهارات التي تعزز ممارسة التلاميذ لقيم المواطنة( محمد إبراهيم المنوفي،٢٠١٠، ١١٨ ).

أما دور الإدارة المدرسية فهى الرأس والعقل المفكر والمدبر لقيادة العمل التربوى فى المدرسة، وبدونها يتعذر نجاح العمل داخل المدرسة، ومن خلال إدارة المدرسة يتم دفع العمل والعاملين قدمًا إلى الأمام، وتحقيق النجاح بإثارة حماسهم، وإشراكهم فى صنع القرار قبل اتخاذه إعمالاً لمبدأ القيادة الجماعية. كما تمارس الإدارة المدرسية دورًا هامًا فى تهيئة الجو والمناخ المدرسى الملائم لنمو التلاميذ من

حيث تشجيعهم على الإيجابية والتفاعل ( عبد الخالق يوسف سعد، ٢٠٠٦، ٣٧٦ : ٣٧٧ ).

وعليه فإن الإدارة الديمقراطية توفر الجو المناسب لنمو العلاقات الديمقراطية بين القائمين على العملية التعليمية، وبالتالي يصير تعليم المواطنة ليس صورة شكلية ورسمية فقط، لأنها تتصل بالسلوك والحياة اليومية للمجموعة الاجتماعية المتمثلة في المجتمع المدرسي وهذا يتطلب تغييراً في المضامين والأساليب ونمط الإدارة بالمدرسة، وفي نمط العلاقات بين المعلم والمتعلم، والإدارة وأسرة المتعلم، وكذلك علاقة المدير بالمعلمين( سمير عبد القادر، محمد فتحي علي، ٢٠٠٤، ٦٤ ).

وكل ما سبق ذكره يؤكد ضرورة إعادة النظر فى الدور الاجتماعى للمدرسة، من حيث جميع مدخلات وعمليات ومخرجات العملية التعليمية التعلمية حتى تكون المدرسة بيئة داعمة لممارسة قيم المواطنة الصالحة مما يدعم ويقوى مكانة الفرد فى مجتمعه، وفي نفس الوقت يسهم فى تنمية المجتمع بين المجتمعات الأخرى.

ويجب الإشارة إلى أن تنمية قيم المواطنة هى القاعدة التى ينبغى أن نعطيها الأهمية المناسبة ضمن فعاليات الأداء الجامعى، والتى فى ضوئها يتضح مغزى الدور المستقبلي للشباب ودلالات تحمل المسئولية. فأهمية الوظيفة القيمية للجامعة لم تأت من فراغ ولكن نتيجة حتمية للمكانة القيادية للجامعة، وما تتضمنه من عناصر تتفاعل جميعها وتتكامل لتحقيق أهداف التربية القيمية لطلاب الجامعة.

- <u>دور العباده تجاه تنمية قيم المواطنة</u>:

تؤدي دور العبادة دورا هاما في حياة الأفراد وتنشئتهم الاجتماعية عن طريق غرسها القيم الدينية والروحية والأخلاقية ويعمق هذا الدور خصائص المؤسسات الدينية وقيمها المحاطة بحالة من التقديس وبثبات في المعايير السلوكية وإجماع عليها من قبل الأفراد وا لمجتمعات.

وقد توصلت إحدى الدراسات إلى ندرة اهتمام الدعاة بالأمور العقائدية مما يترتب عليه انتشار الخرافات والأوهام، وإهمال الدعاة للقيم الأخلاقية، كما تغفل خطب الكثير من الدعاة الموضوعات المتعلقة باختيار الصديق الصالح، وبر الوالدين، والترابط الأسري، والتكافل الاجتماعي، هذا بالإضافة على عدم وجود تنسيق بين دور العباده باعتباره مؤسسة تربوية والمؤسسات التربوية الأخرى ( أشرف عصام عبده، ٢٠٠٦، ٢٥٤ : ٢٥٥ ). ومثل هذا يفقد دور العبادة كثيرا من تأثيرها الفعال كوسيلة لتحقيق

الضبط الاجتماعي بين أفراد المجتمع وضعف دورها في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب. ولذا فهى في حاجة ماسة الى المزيد من الدعم والحرية المسئولة حتى يتسنى لها القيام بدورها الإيجابي في تربية الأفراد - وبصفة خاصة فئة الشباب - إيمانيا وإكسابهم الوعى بقيم المواطنة الصالحة التي تستهدف تأهيلهم كى يكونوا على مستوى الكفاءة التي تمكنهم من أداء دورهم في المجتمع.

وأمام هذه المشكلات وما حققه المجتمع الغربي من نجاح في ميدان الغزو الفكري والثقافي، جعل الشباب يعيش في مناخ اجتماعي خال من ضوابط القيم مما أدى إلى خلل في معايير السلوك يعايشه الشباب في صورة "صراع قيمي" لذا لابد من تنمية قيمة الانتماء لدى الشباب فهما واهتماما ومشاركة" ( عبد الودود مكروم، القيم ومسئوليات المواطنة، ٢٠٠٤، ٥٧ ).

وكما أننا في أشد الحاجة إلى دور العباده في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب خاصة في ظل الظروف الراهنة لمواجهة تحديات العصر، كما يمكن أن يتعاون مع المؤسسات الأخرى الموجودة في المجتمع فالمدارس تقدم التربية الدينية بصورة هامشية يغلب عليها الطابع التلقيني.

لذا لابد لدور العباده من إقامة الروابط الاجتماعية التي تربط الفرد بمجتمعه مثل رابطة التعاطف والتكامل والمحبة والإخاء والانتماء وجميعها سلوكيات اجتماعية لقيم المواطنة تحقق للفرد قيامه بدور إيجابي في خدمة واستقرار مجتمعه ( سعيد بن سعيد ناصر، ٢٠٠٤، ٢٩٥ ).

وبذلك يتضح أهمية دور العباده في غرس وتنمية كثير من قيم المواطنة الصالحة ومنها غرس قيمة احترام الغير وقبول الرأى الآخر والتسامح والعمل التطوعي والتعاون والولاء والانتماء وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم وكل ذلك يدعم وينمي مفهوم وقيم المواطنة لدى الشباب.

٤- <u>دور وسائل الإعلام تجاه تنمية قيم المواطنة</u>:

إن دور وسائل الإعلام لا يقل خطورة عن دور الأسرة والمدرسة ودور العباده وذلك بحكم التعامل اليومي والمباشر معها وامتداها وانتشارها بين جميع فئات المجتمع، فضلا عما شهدته من تحولات جذرية يسرت انتقال المعلومات وتبادل الخبرات.

وبالتالي تعد وسائل الإعلام المختلفة المسموعة والمقروءة والمرئية إحدى المصادر الأساسية في إكساب القيم التي يرغب – وقد لا يرغب- المجتمع في إكسابها لأفراده؛ وبالتالي لابد أن توجه وسائل

الإعلام بما يتفق مع القيم التي يتبناها المجتمع، كما ينبغي أن تدخل حيز التخطيط التربوي كي يرسم لها الدور التربوي الذي ينبغي أن تؤديه لخدمة المجتمع( نصر شهاب، ٢٠١٢، ٤٣٥ ).

والتطور الكبير الذي طرأ على وسائل الإعلام جعل لها تأثيرا كبيرا يدفع إلى توظيفها من أجل المساهمة في غرس وتنمية قيم المواطنة والوعى بها لدى أفراد المجتمع عامة وفئة الشباب بوجه خاص من خلال إخضاعها لإشراف وتخطيط تربوي، والعمل على التخفيف من حدة البرامج التى تدعم القيم المادية والاستهلاكية، وعلى الوالدين إقامة علاقة ثقة وصداقة بينهم وبين أبنائهم فيما يتعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك التدقيق فيما يمكن أن يشاهده الأطفال من برامج بالتلفاز والتي تعدهم لمهام المواطنة المسئولة.

كما تتضح ملامح هذا الدور للإعلام في ترسيخ وتنمية قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع من خلال تقديم البرامج التي تحث على قيم بعينها كالتسامح والحوار البناء وحب الوطن، وعرض الدراما التي تتناول قيم كالمشاركة السياسية والعمل التطوعي والمسئولية الاجتماعية والصالح العام، وعرض البرامج الثقافية والدينية التي تبين أهمية قيم المواطنة ودورها في قيام المواطن بدوره بفاعلية في المجتمع مما يساعد على تقدمه وتحضره، وتقديم نماذج لبعض الشخصيات الوطنية والتي لها دور بارز في المجتمع المدني والأعمال التطوعية سواء بالإذاعة أو التلفزيون.

٥- <u>دور منظمات المجتمع المدني تجاه تنمية قيم المواطنة</u>:

تقوم منظمات المجتمع المدني بدور مهم كوسيط إيجابي بين الدولة وقطاعات المجتمع المختلفة، ويسهم بكافة مؤسساته من أحزاب سياسية وجمعيات أهلية ومنظمات حقوق الإنسان ومراكز الشباب والاتحادات الطلابية والنقابات العمالية والمهنية في تشكيل الرأى العام، وغرس وتنمية قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع خاصة الممارسة الديمقراطية وما تتضمنه من قيم التسامح وقبول التعددية والرأى الآخر، وكذلك نشر ثقافة حقوق الإنسان، وثقافة العمل التطوعي، وذلك من خلال ما تقدمه من برامج توعية وإرشاد للمواطنين وما توفره من أنشطة ومجالات تسهم في تنمية قيم المواطنة.

وهناك برامج منظمة ذات أهداف تعليمية محددة تتبعها منظمات للمجتمع المدني لدعم المواطنة تقوم فيها بدمج مقررات أكاديمية مع بعض الأنشطة الخدمية تخاطب المشاركين لتشجيعهم على التفاعل

مع المجتمع والانخراط في الحياة المدنية وهذا الأسلوب وسيلة لتنمية بعض المهارات والمفاهيم والقيم المدنية وممارستها في ذات الوقت وبالتالي فإنه فرصة حقيقية لاختبار شعور المواطنة بشكل فعلي من خلال مخاطبة مشكلات حقيقية واتخاذ قرارات حقيقية ذات نتائج بشأنها، وهناك أسلوب خدمة المجتمع من خلال أنشطة تطوعية ذات طابع عام كجمع التبرعات ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وتعليم الأطفال ومحو الأمية وحملات النظافة والتجميل وبرامج التوعية، بالإضافة إلى أنشطة الخدمات المهنية التطوعية الخاصة بالخدمات الطبية والاستشارات الفنية( نهى حمدي مراد، ٢٠١١، ١٠٤: ١٠٥). وكل تلك الأساليب تسهم في تنمية كثير من قيم المواطنة لدى الأفراد كقيم التكافل والعمل التطوعي والتعاون والتسامح وقبول الآخر.

كما تقوم منظمات المجتمع المدني بالعديد من الأعمال الأخرى لتدعيم حقوق وقيم المواطنة لدى الشباب فعلى سبيل المثال وجود دور بارز لمنظمات المجتمع المدني في تسهيل إجراءات المشاركة السياسية للشباب باستخراج بطاقات انتخابية لهم، وكذلك استصدار لوائح وقرارات لتأمين حياة الشباب، وإيجاد فرص عمل لتشغيل الشباب ودمجهم اقتصاديا في المجتمع، والمساهمة في تسويق منتجاتهم والإعلان عنها، ودعم إقامة المشروعات الصغيرة مع توفير فرص للتدريب على بعض الحرف وإجراء الدراسات المرتبطة بسوق العمل، وتمويل بعض مشروعات إسكان الشباب، وكذلك توفير أماكن مناسبة للبرامج الترفيهية وشغل أوقات فراغ الشباب، كما تعزز منظمات المجتمع المدني برامج نشر ثقافة التسامح بين الشباب والتي تنعكس على نمط التفاعلات وديناميكية العلاقات بين الأعضاء والعاملين بالمنظمات، كما تساهم منظمات المجتمع المدني في تدعيم قيم التعاون لدى الشباب من خلال دعم مشاركتهم مع الآخرين في المناسبات، وارتكاز برامجها على تغليب المصلحة الجماعية وسيادة التماسك الاجتماعي بين الأعضاء، كما تقوم منظمات المجتمع المدني بتنفيذ برامج ثقافية لتعميق هوية الشباب وإحساسهم بالمواطنة، وبرامج تثقيفية أخرى لتنمية وعى الشباب بالتاريخ الثقافي والحضاري للمجتمع مما يحثهم على الدفاع عن الوطن والانتماء له، كما تساهم منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة حقوق الإنسان لدى الشباب من خلال إشراكهم في المناقشات المفتوحة والقيام بحملات توعية والاستناد على البرامج الثقافية كوسيلة لذلك( هبة الله عادل عبد الرحيم، ٢٠١٠، ٤٢٠: ٤٢٧).

وفي الختام وبعد العرض السابق لدور بعض المؤسسات التربوية في غرس وتنمية قيم المواطنة لدى أفراد ا لمجتمع وبصفة خاصة النشء والشباب يتضح أهمية الدور الذي تقوم به كل مؤسسة في تربية المواطنة لدى الفرد، ولابد لهذه المؤسسات أن تعمل في تناغم واتساق حتى تستطيع تحقيق أهدافها، بدءا بالأسرة ودورها في تشكيل شخصية الطفل، مرورا بالمدرسة كحلقة مكملة للأسرة بشكل أساسي في تشكيل المتعلم وغرس وتنمية قيم المواطنة الفعالة لديه على اعتبار أنه يقضي معظم اليوم في المدرسة، كما أنها تسعى إلى ممارسة كثيرا من تلك القيم من خلال كل عناصر المدرسة. كما تقوم دور العباده ومؤسسات ا لمجتمع المدني ووسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات التربوية بدور إيجابي في دعم وتنمية الوعى بقيم المواطنة لدى النشء والشباب إذا أُحسن استغلالها وتوفرت لها جميع الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لذلك بما ينعكس مستقبلا على إيجابية دورهم كأفراد مواطنين في ا لمجتمع، قادرين على التجديد والإبداع والتقدم.

## المراجع

(١) أحمد رفعت على: التربية من أجل المواطنة فى مصر فى عصر العولمة"دراسة عبر ثقافية" ،**رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.

(٢) أحمد محمود محمد عبد المطلب: الأسرة ودورها في الاكتشاف المبكر لبعض الإعاقات الحسية عند الأطفال وسبل التغلب عليها، **المؤتمر العلمي الثامن "الطفل والطفولة في مطلع الألفية الثالثة"**، كلية التربية، جامعة المنيا، في الفترة ( ٢٥- ٢٦ أبريل )، ٢٠٠٦، ص ص ٣٨٩ : ٤١٧.

(٣) أشرف عصام عبده توني: الدور التربوي للدعاة في ضوء التحديات المعاصرة "دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٠٠٦.

(٤) أماني محمد طه، فاروق جعفر عبد الحكيم: **تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٣.

(٥) إميل فهمي شنوده، سامح جميل عبد الرحيم، عصام توفيق عمر: **تعليم حقوق الإنسان " الفلسفة والواقع"**، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر، ٢٠٠٩.

(٦) إيمان سلامة محمود علي: فعالية إستراتيجيتى لعب الأدوار وحل المشكلات في تنمية ثقافة المواطنة والوعى بها من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨.

(٧) إيناس إبراهيم أحمد حويل: الاتجاهات المعاصرة في التربية للمواطنة دراسة تحليلية في ضوء بعض الخبرات العالمية، **مجلة العلوم التربوية**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مج ( ١٨ )، عدد خاص، ٢٠١٠، ص ص ٩٨٤ : ١٠٣٤.

(٨) جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط ( ٥ )، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٢.

(٩) حنان عبد الحليم رزق: الأنشطة الطلابية وتنمية قيم الانتماء لدى طلاب جامعة المنصورة في ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج ( ١٨ )، ع ( ٦٨ )، **يناير** ٢٠١١، ص ص ٩ : ١١٢.

( ١٠ ) حنان عبد الحميد العناني : **تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة**، عمان، دار الفكر، ٢٠٠٥.

( ١١ ) راضي عبد المجيد طه : **التربية بين الأصالة والمعاصرة**، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١٤.

( ١٢ ) سعيد اسماعيل علي : تفعيل القيم في مقرردراسي : أصول التربية نموذجا ، يوجد في : نادية محمود مصطفى وآخرون، **القيم في الظاهرة الاجتماعية**، القاهرة، دار البشير للثقافة والعلوم، ٢٠١٢.

( ١٣ ) سعيد بن سعيد ناصر حمدان : دور المؤسسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، يوليو، ٢٠٠٤، ص ص ٢٦٣ : ٣٠٢.

( ١٤ ) سعيد طعيمة : **قضايا التعليم وتحديات العصر**، القاهرة، دار العالم العربي، ٢٠٠٨.

( ١٥ ) سلوى السيد عبد القادر: **الأنثروبولوجيا والقيم**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٠.

( ١٦ ) سمير عبد القادر خطاب، محمد فتحي علي موسى : : التربية والوعى بحقوق الإنسان في الإسلام، **مجلة العلوم التربوية**، عدد خاص : مؤتمر "حقوق الإنسان التحديد.. والتبديد" رؤى تربوية، ( ١٤- ١٥ يوليو ٢٠٠٤ )، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ص ص ٣٩ : ٨٢.

( ١٧ ) سناء علي أحمد يوسف : **تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة "المواطنة في الفلسفات المختلفة"**، رسالة دكتوراه منشورة، دسوق، العلم والإيمان للنشر، ٢٠١١.

( ١٨ ) سيد أحمد طهطاوي، حنان عبد الحليم رزق : دور الأسرة في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى الأبناء "دراسة ميدانية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ع ( ٥٧ )، يناير ٢٠٠٥، ص ص ٣٧٧ : ٥٣٠.

( ١٩ ) صالح بن درويش معمار: تربية المواطنة وغرس ثقافة المجتمع المدنى، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، ع( ٢ )،س ( ٢٠ )، ٢٠٠٥، ص ص ٢١٣ : ٢٤٩.

( ٢٠ ) صفاء منير مرسي علي : دور منظمات حقوق الإنسان في دعم حقوق المواطنة "دراسة مطبقة على منظمات حقوق الإنسان بمحافظة القاهرة"، **رسالة ماجستير**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧.

( ٢١ ) ضياء زاهر : **القيم في العملية التربوية**، القاهرة، مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٤.

( ٢٢ ) طارق عبد الرؤوف عمر : **المواطنة والتربية الوطنية "اتجاهات عالمية وعربية"**، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر، ٢٠١١.

( ٢٣ ) عباس راغب علام : فاعلية برنامج مقترح في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، **المؤتمر العلمي السنوى الثاني لكلية التربية ببور سعيد "مدرسة المستقبل. الواقع والمأمول"**، كلية التربية ببور سعيد، جامعة قناة السويس، الفترة ( ٢٨- ٢٩ ) مارس، ٢٠٠٩، ص ص ٤٢٧ :٣٦٩.

( ٢٤ ) عبد الخالق يوسف سعد : تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ع ( ١٢ )، أغسطس ٢٠٠٦، ص ص ٣٦٥ : ٤٢٦.

( ٢٥ ) عبد المجيد سالمى، نور الدين خالد، شريف بدوى : **معجم مصطلحات علم النفس ( عربى - فرنسى - انجليزى )**، القاهرة، دار الكتاب المصرى، ١٩٩٨.

( ٢٦ ) عبد الودود مكروم : الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج( ١٠ )، ع( ٣٣ )، أبريل ٢٠٠٤، ص ص ٤٧ : ١٢٩.

( ٢٧ ) ـــــ : **القيم ومسئوليات المواطنة "رؤية تربوية"**، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٤.

( ٢٨ ) ـــــ .: **المخزون الحضاري للشخصية المصرية في مواجهة التحديات المعاصرة "رؤية تربوية"**، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٤.

( ٢٩ ) على ليلة : **المجتمع المدني العربي "قضايا المواطنة وحقوق الإنسان"**، ط٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٣.

( ٣٠ ) **كمال دسوقى : ذخيرة علوم النفس**، قليوب، مطابع الأهرام التجارية، المجلد ( ٢ )، ١٩٩٩.

( ٣١ ) مجدي عزيز إبراهيم : **موسوعة المعارف التربوية**، القاهرة، عالم الكتب ، ٢٠٠٦.

( ٣٢ ) محمد إبراهيم المنوفي : المدرسة وتعزيز الانتماء، يوجد في : عصام الدين على هلال وآخرون :

التربية وقضايا العصر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٠..

( ٣٣ ) محمد توفيق سلام: التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء عند القائد الصغير، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٥.

( ٣٤ ) محمد زين العابدين عبد الفتاح: التربية من أجل المواطنة ودور المؤسسات التربوية في نشرها، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنبا، مج ( ٢٣ )، ع ( ١ )، أبريل ٢٠١٠، ص ص ٤٠٩ – ٤١٠.

( ٣٥ ) محمد سكران: التربية وتنمية ثقافة المواطنة، مجلة رابطة التربية الحديثة، القاهرة، السنة ( ٣ )، ع ( ٨ )، سبتمبر ٢٠١٠، ص ص ١٥٧: ١٧٥.

( ٣٦ ) محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩.

( ٣٧ ) محمد عبد التواب أبو النور: التنشئة الاجتماعية ودورها في إكساب قيم المواطنة ومهاراتها، المؤتمر العلمي الأول "تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية"، في الفترة ( ١٩- ٢٠ يوليو )، ٢٠٠٨، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية بالتعاون مع كلية التربية، جامعة عين شمس، مج( ١ )، ص ص ٥٨: ٧٤.

( ٣٨ ) موسى على الشرقاوي: وعى طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة"دراسة ميدانية"، مجلة دراسات فى التعليم الجامعى، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، ع( ٩ )، أكتوبر٢٠٠٥، ص ص ١١١ - ٠١٩٢

( ٣٩ ) نصر شهاب: نحو تفعيل القيم في نظمنا التربوية، يوجد في: نادية محمود مصطفى وآخرون، القيم في الظاهرة الاجتماعية، القاهرة، دار البشير للثقافة والعلوم، ٢٠١٢.

( ٤٠ ) نهى حمدي مراد: دور المجتمع المدني في التدريب على المواطنة "دراسة حالة لجمعية جيل المستقبل ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان"، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١١.

( ٤١ ) هبة الله عادل عبد الرحيم محمد: المجتمع المدني وتدعيم المواطنة لدى الشباب " دراسة مطبقة على بعض منظمات المجتمع المدني في محافظة بور سعيد"، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة

الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٠.

(٤٢) وليم عبيد: البعد القيمي في مناهج الطفولة، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الثامن "الطفل والطفولة في مطلع الألفية الثالثة"، كلية التربية، جامعة المنيا، في الفترة (٢٥- ٢٦) أبريل، ٢٠٠٦، ص ص ٢٢٣: ٢٢٩.

(٤٣) يوسف عقلا محمد المرشد: قيم المواطنة الصالحة في كتب الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس، ع (٦)، يونيو ٢٠٠٩، ص ص ٩٠: ١٣٩.

(44) Cambridge University Press: **Cambridge Advanced Learner,s Dictionary,** Cambridge,3rd edition, 2008,Available at: http://www.inc.gov/cardit/enhancements.

(45) Carter V. Good: **Dictionary of Education,** second edition, New York, Mc GRAW-Hill Book Company iNc., 1959.